جمعية المبرّات الخيرية مسار للارتقاء بالإنسان

جمعية المبرّات الخيرية شجرة طيبة غُرست في أديم هذا الوطن منذ العام ١٩٧٧، حين كانت أيادي الشر تحصد البشر وتفتت الحجر وتحرق الشجر. وسعت منذ انطلاقتها في ذلك الحين إلى المساهمة في التخفيف من معاناة أبناء المجتمع اللبناني على الصعيد الاجتماعي والتربوي. فكانت رعاية الأيتام لانتشالهم من واقع التشرّد والحرمان أولوية كبرى في عمل المبرّات. ومع الزمن، تطورت هذه الرعاية إلى أن شملت المهمّشين والمسنّين وذوي الاحتياجات الخاصة.

وانطلاقاً من الشعور بالمسؤولية المجتمعية، ونتيجة لما سببته الحرب اللبنانية من تدنّ في المستوى التعليمي، أنشأت المبرّات مدارس أكاديمية ومعاهد فنية، لتأمين التعليم للأجيال المختلفة والاهتمام بها تربوياً ومهنياً. كما أقامت العديد من المراكز الثقافية والصحية والاستشفائية.

وقد عملت منذ انطلاقتها الأولى على أن تكون موضع ثقة المجتمع، لذا سهرت على تلبية العديد من احتياجات المجتمع، وأشركت معها الخيّرين الذين ما بخلوا يوماً بالمساعدة على إنشاء مؤسسات الخير. كما أكدت على ثقافة الانفتاح التي ترجمت بالعمل على الدفع باتجاه الأطر الائتلافية المماثلة، مع الحرص على أن تكون مؤسسة إنسانية وطنية يستفيد من خدماتها من يحتاجها، لأي فئة انتموا، وفي أي منطقة كانوا .

وهكذا، شكّلت المبرّات لبنة أساسية في بناء الوطن وإنمائه وتوازنه الاجتماعي والثقافي والإنساني. لاسيما بعد ما وازنت في نشر مؤسساتها بين بيروت والمناطق، لتكسر بتوجهها الإنساني هذا التفاوت بين الريف والمدينة.

وفي موازاة ذلك، حاولت الجمعيّة إزالة الفوارق الاجتماعية التي تميّز بين الإناث والذكور، والأغنياء والفقراء، فجمعت مقاعد مؤسساتها الجنسين، كما جمعت أفقر الناس وأيسرهم، جنباً إلى جنب، وذلك إيماناً منها بتكافؤ الفرص بين أبناء الوطن الواحد.

لقد استخدمت الجمعية في هذا الاطار، استراتيجية التنمية المُستدامة لكل كوادرها ومرافقها ومواقعها ومؤسساتها، تلميذاً ومدرّساً وإدارياً ومشرفا ً ومرضاً وعاملاً وداعماً وراعياً، ولكل من له وجه صلة بمؤسساتها، فضلاً عن إيلائها الاهتمام بالبيئة الاجتماعية

والطبيعية المحيطة، والاهتمام بالبعد الوطني والإنساني العام، في عملها وخططها وسياستها واستراتيجيتها وأهدافها.

كما أرست علاقة تفاعلية مع مؤسسات الدولة ووزاراتها لاسيما وزارتي الشؤون الاجتماعيّة والصحة العامة ووزارة التربية، وأنشأت شراكة بينها وبين مؤسسات القطاع الخاص، تمثّلت في تقديم هذا القطاع المساهمات والتبرعات المادية والعينية إلى الجمعية، إضافة إلى تقديم بعض البرامج التدريبية، وتمويل مشروعات محدّدة، ناهيك عن توفير فرص عمل لمجموعة من المتخرّجين.

وتعاونت، أيضاً، مع المنظمات الدوليّة المانحة، ومع البعثات الدبلوماسية لبعض الدول العربيّة والأوروبية، في مجال تبادل الخبرات، وبرامج التوعية والتدريب، وتنفيذ المشروعات التنموية، كالمشروعات البيئية والتعليمية والصحية والاجتماعية والإنسانية.

وتأكيداً لدورها الفاعل في المجتمع، حازت على العضوية في أكثر من هيئة ومنظمة وشبكة ولجنة لبنانية، وأحرزت العديد من الشهادات والأوسمة الدولية والمحلية.

الحوار

في السياق نفسه، تبنّت المبرّات مبدأ التربية على الحوار بين مكوّنات الشعب اللبناني، ومضت في تبنّيها هذا المبدأ، كمكوّن أساسي في برامجها، إلى بناء تجربة حيّة مرتكزة على إنجاز مناهج تعليمية تعبّر بطريقة واضحة عن هذه الرؤية، فضلا عن القيام ببرامج التوأمة والشراكة بين مؤسساتها التعليمية ومدارس من كل الطوائف، إضافة الى المشاركة في البرامج التدريبية التي تنفذها جمعيات ومؤسسات المجتمع الأهلي، والهادفة إلى تعزيز القيم والممارسات، على ضوء مفهوم التربية على المواطنة الحاضنة للخصوصية والتنوع الديني.

كما أخذت الجمعية على عاتقها احتضان الأجيال الشابّة وبناء الجيل المتعلم الواعي، من خلال السهر على تنمية ثقافة الانفتاح والحوار عند الآلاف من طلابها الذين ما زالوا في مؤسساتها، أو الذين تخرّجوا من معاهدها ومدارسها ومبرّاتها.

لقد حرصت المبرّات في مسيرتها الإنسانية على أن تعطي خبرة جديدة في نطاق عملها، معتمدة على العقل واستخدامه للمعارف، وتوظيف تكنولوجيا المعلومات، واستراتيجيات التفكير. فكانت بذلك من المؤسسات الرائدة في اعتماد نظام الجودة لتحقيق أهدافها التربوية والرعائية والتنموية.

المؤسسات الرعائية

انطلقت المؤسسات الرعائية، أولى اهتمامات جمعية المبرّات الخيرية، كمشروع إنساني حضاري يقوم على البرّ، ويهدف إلى رعاية الأيتام والحالات الاجتماعية الصعبة رعاية شاملة ومتوازنة، فكرياً واجتماعياً وجسدياً وعاطفياً وأخلاقياً، من خلال البرامج التربوية التي تساهم في

بناء شخصية الأطفال واليافعين وتساعدهم على اكتساب المهارات وبناء الثقة بالنفس وتنمية القدرات والمواهب، وإدراك قواعد المسؤوليات الاجتماعية والأخلاقية، وتنمية أسس الحوار البنّاء والتفكير الناقد والإبداع الخلاّق والتعلّم الذاتي، والتعرّف على قضايا الحياة ومعالجتها بأسلوب عقلاني. هذه الرعاية تقدّمها المبرّات من خلال فريق عامل ومؤهل يتم انتقاءه وفق المعايير الأخلاقية والإنسانية.

وتطبّق المبرّات النظام الأسري في الرعاية، بحيث يتوزّع الأيتام بمختلف مراحل الطفولة على أسر تتكوّن من مجموعات صغيرة، ترعى كل أسرة مشرفة رعائية أو مشرف رعائي (بحسب المرحلة العمرية) تهتم أو يهتم بالناحية الحياتية والتعليمية والتربوية على مدار الساعة.

كذلك تعتمد برامج إرشادية وقائية وعلاجية وتنموية في إطار تقديم المساندة والتوجيه والدعم لتعزيز السلوك الإيجابي، وصولاً إلى سياسة حماية الطفل وحضانته.

وفي هذا الإطار، وضعت المؤسسات برنامجاً خاصاً لتنمية القدرات والمهارات لدى الأحداث (أطفال معرّضون لخطر الإنحراف) وذلك باتّباع أساليب الرعاية المتكاملة، وفقاً للأسس العلمية الحديثة، عن طريق تصحيح مساراتهم السلوكية التي تعيق اندماجهم الاجتماعي.

وفي السياق عينه، أطلقت المبرّات مشروع «الخدمات الصديقة للشباب»، بالتعاون مع جامعة القديس يوسف ووزارة الشؤون الإجتماعية. ويعنى هذا المشروع باهتمامات خاصة بالشباب الذين يواجهون مشكلات وصعوبات تتعلق بالعنف، سوء المعاملة، الصحة النفسية، العلاقة مع الأهل والأصحاب، التغذية والصحة الإنجابية، كما يقدم الإستشارات والمعاينات ونشاطات التوعية والتثقيف من قبل فريق مؤلف من المساعدين الاجتماعيين والمعالجين النفسيين والأطباء والممرضين.

ويعيش الأيتام في بيئة آمنة تساهم في توفير الاستقرار النفسي

والعاطفي، وتتلائم مع احتياجات الأبناء وفق المراحل العمرية، وتوفر لهم كل مرتكزات السلامة والأمان والخصوصية. وتشتمل هذه البيئة على غرف منامة واسعة، وقاعات لتنظيم الأنشطة الفنية، وأخرى لإنجاز الواجبات المدرسية، إضافة إلى قاعة مقفلة للأنشطة الرياضية، وملاعب لرياضة كرة القدم وكرة السلة، ومسرح، وقاعات للكمبيوتر والإنترنت، ومكتبات متنوّعة.

ويتوفر في كل مبرّة مستوصف بإشراف أطباء ومرضين متمرسين وسيارة إسعاف في حال حدوث أي طارئ. كذلك يتوفر مطعم يقدّم الوجبات الرئيسية للأبناء، ومغسل يقوم بأعمال الغسيل والتعقيم وتنظيف الملابس.

وتقدّم المؤسسات الرعائية من خلال مدارس المبرات التعليم الأكاديمي والمهني للأيتام، كما توفّر قسماً للدمج التربوي لمواكبة ذوي الاحتياجات الخاصة وتعليمهم بهدف تنمية قدراتهم. كما تتّبع برنامج التواصل ما بين الأبناء والمجتمع الخارجي لتهيئتهم على الاندماج الاجتماعي.

وفي هذه المؤسسات قسم للتهيئة المهنية، لأطفال الحلقتين الثانية والثالثة من مرحلة التعليم الأساسي، من أجل تهيئة هذه الفئة لمتابعة التحصيل الدراسي في المعاهد الفنية والمهنية، بدءاً من الصف السادس الأساسي، مستخدمة لذلك طرائق وأساليب ناشطة بشكل يتيح إيجاد مناخ تعليمي ميسّر، انطلاقاً من احتياجات وإمكانيات المتعلمين.

ويوجد في كل مبرّة قسم للإرشاد والتوجيه يسعى إلى الوقاية من المشاكل التربوية والسلوكية قبل حدوثها، ومساعدة الأيتام والحالات الاجتماعية الأخرى على مواجهة مشاكل الحياة، عبر النشرات التوجيهية والثقافية وإقامة اللقاءات الحوارية وتطبيق العديد من البرامج الهادفة إلى تعديل السلوك، وتنظيم برامج التربية الوالدية التي تهدف إلى توعية أمهات الأيتام في كيفية التعامل مع أبنائهم.

كذلك تقوم المؤسسات الرعائية بدعم أمهات الأيتام عن طريق المساعدة المادية والعينية أو من خلال مشروع «تمكين الأسرة» الذي يهدف إلى تمكين أمهات الأيتام اللواتي يمتلكن خبرات مهنية يمكن الاستفادة منها لزيادة مدخولهن. هذا فضلاً عن إجراء دورات تدريبية لهؤلاء الأمهات لزيادة مهاراتهن المختلفة، إضافة إلى تنظيم برامج محو الأمية لهن، وتأمين فرص عمل للبعض. كما يقوم فريق متخصص من المؤسسات بزيارات ميدانية إلى منازل الأيتام لاستطلاع أوضاعهم في بيئتهم والاطلاع على تفاصيل حياتهم عن كثب.

أمّا المتخرجون من الأيتام، فتؤكّد المبرّات على التواصل معهم، فضلاً عن السعي لاستمرار تعلمهم، وتأمين فرص العمل لهم. لذا تخصّ هؤلاء بمساعدات تربوية ومالية للدراسة الجامعية وتأمين السكن الداخلي، إضافة إلى تأمين نفقات الاستشفاء لهم.

وتدعيما لهذا التوجه، أنشأت المبّرات «مجلس أصدقاء المبرّة» في كل مؤسسة من مؤسساتها الرعائية بهدف استقطاب شخصيات فكرية واجتماعية ومهنية ورجال أعمال وخيّرين لمساعدة المبّرات على تحقيق أهدافها الاجتماعية، وتعزيز علاقتها بالشرائح الاجتماعية المتنوعة، بما يعود على الأيتام والمحتاجين بالخير والمنفعة. وتسعى هذه المجالس أيضاً، لجذب الناس إلى التعرف على مؤسسات المبرّات وتقديم الدعم المعنوي والمادي لها، بما يساعد على تطوير عملها وتنميته.

مدارس المبرّات الأكاديمية والمهنية

تقدّم مدارس المبرّات التعليم الأكاديمي للطلاب من مرحلة رياض الأطفال والحلقة الأولى والثانية والثالثة وصولاً إلى المرحلة الثانوية، وتعتمد في ذلك على الأساليب والوسائل الحديثة، والمناهج الصادرة عن وزارة التربية اللبنانية والتي للجمعية دور أساس في تطويرها، عن طريق تقديم خبراتها في مجال التربية والتعليم. أما بالنسبة للغات التعليم في هذه المدارس فهي العربية والإنكليزية والفرنسية.

وتوفّر مدارس المبرّات للطلاب والأهالي والموظفين، خدمة الإرشاد التربوي والمهني والصحي. كما تطبّق خدمة الدمج التربوي لذوي الحاجات الإضافية، لتأمين فرص تعلّم لهم تسهم في تطورهم العلمي والأكاديمي وتؤهلهم لكي يصبحوا فاعلين وفق قدراتهم وميولهم. والجدير ذكره، أن في المبرّات اليوم ما يزيد عن ١٤٠٠ تلميذ مدمج من ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسساتها الاكاديمية والمهنية، وهذه التجربة تتبلور عاماً بعد عام في هيكلية العمل التربوي للجمعية.

وفي موازاة ذلك، تعمل مدارس المبرّات على إعداد البرامج الخاصة بالمتفوقين. كما تخوض تجربة قيّمة لمساعدة الطلاب المغتربين العائدين إلى وطنهم من بلاد المهجر، وذلك بهدف دمج التلميذ المغترب في صفه ليتساوى مع رفاقه دون أي فوارق.

وفي هذا السياق، بادرت المدارس إلى التعليم الإدماجي، فأتاحت للمتعلم توظيف المعارف والمهارات التي يكتسبها في وضعيات جديدة مرتبطة بحياته اليومية. وتستند هذه المقاربة إلى التعليم المبني على الوضعية المشكلة، للمساهمة في بناء التفكير الناقد ومهارات حلّ المشاكل عند المتعلمين..

وتشجّع مدارس المبرّات طلابها على الأنشطة المختلفة من قبيل إحياء المناسبات، وإقامة الاحتفالات، وتنظيم الرحلات الترفيهية والعلمية لهم. وكذلك تشجعهم على المشاركة في أنشطة متعددة ومسابقات ثقافية مع مختلف المدارس في لبنان وخارج لبنان. وفي هذا المجال قامت المبرّات بإطلاق برنامج بيئي متكامل (إحم بيئتك) يتضمن العديد من الأنشطة والبرامج والدروس حول مواضيع بيئية متنوعة.

وتتيح المبرّات لطلابها نوادٍ مدرسية متعددة ، أبرزها: النادي الرياضي، النادي الفني، النادي البيئي، ونادي الخدمة الاجتماعية. وفي كل مدرسة فوج كشفيّ تابع لجمعية كشافة المبرّات يهتمّ بالأنشطة المختلفة والرحلات العلميّة والترفيهية.

كما تولي اهتماماً كبيراً بإنشاء المرافق المختلفة التي تساعد على تقديم خدماتها التربوية بالشكل الأمثل، لذا يوجد في كل مدرسة، قاعات رياضية واسعة، وملاعب فسيحة، فضلاً عن مختبرات للمعلوماتية والعلوم والفيزياء والروبوتكس، وغرفة دراما لتنمية القدرات العقلية والعاطفية والجسدية، وغرفة لتنمية المهارات السيكوحركية، وغرفة سمعية بصرية.

ويوجد في كل مدرسة محترف للموسيقى، ومحترف للتكنولوجيا، ومحترف فني، ومسرح، ومكتبات غنية بالموسوعات والمراجع. وكلّ هذه المرافق مجهّزة بالوسائل الحديثة والتقنيات التي تمكّن المدرّسين من شرح الدروس وفق أساليب التعليم الحديث، كاللوح التفاعلي وغيره. وتراعى في هذه المرافق الشروط الصحية والبيئية، من تهوئة وأنارة وإضاءة طبيعية.

وفي مجال آخر، تعتمد مدارس المبرّات على برنامج إدارة الأزمات لمواجهة الحالات الطارئة (حريق/ هزات أرضية/ تعطيل قسري/ تفجيرات/ وضع أمني) وإخلاء المؤسسة من شاغليها، ومكافحة الحرائق، وتنفيذ عمليات الإنقاذ، وتأمين التواصل الدائم بين المؤسسة والموظفين والأهل والتلامذة، وأخذ الإجراءات اللازمة لحفظ موارد المؤسسة وأرشيفها.

ولابدّ من الإشارة إلى أنّ هذه المدارس تحرص على تطوير العلاقات التربوية مع المؤسسات التعليمية المختلفة للاستفادة من الخبرات (برامج لتبادل خبرات، تجارب، تقييم تجربة معينة...) والإطلاع على كل جديد، واختيار المناسب لتزويد المؤسسات التعليمية به، فضلاً عن الحرص على المشاركة في الأنشطة التدريبية والتربوية التي يقدّمها المركز التربوي للبحوث والإنماء، وفي ورش تطوير المناهج والتدريب المستمر. كما تؤكد المبرّات على تنشيط علاقاتها بالجامعات العريقة والمراكز الدراسية للاستفادة من الأبحاث والبرامج التدريبية السنوية التي تنظمها.

على صعيد التعليم المهني، فقد اعتمدته المبرّات من أجل إيجاد حل واقعي للطلاب الأيتام وذوي الحالات الاجتماعية الصعبة الذين لم تسمح لهم الظروف بمتابعة دراستهم الأكاديمية، ثم اتسع المجال لكل المهتمين من الطلاب من مختلف شرائح المجتمع، نتيجة لمؤشرات حاجات سوق العمل المحلية والعربية للفنيين والمهنيين والتقنيين، الأمر الذي يوفر لشريحة مهمة من المجتمع مستقبلاً افضل.

ويتخذ التعليم المهني في المبرّات أشكالاً مختلفة، فهناك الصفوف الأكاديمية، من الكفاءة المهنية CAP مروراً بالشهادة التكميلية B.P، والبكالوريا الفنية B.T، والامتياز الفني T.S، وصولاً إلى الإجازة الفنية L.T ، إضافة إلى دورات للتأهيل المهني، والتدريب المهني المعجّل، لمن لا يمتلك المؤهلات التعليمية النظامية من الفتيان والفتيات.

أما ميادين التعليم المهني في معاهد المبرّات المهنية فهي: العلوم الصحية، الإلكترونيك، ميكانيك السيارات، التدفئة والبرد، المحاسبة والمعلوماتية، خبرة ومراجعة محاسبة، الفنون الفندقية، تكنولوجيا المعلومات، راديو وتلفزيون، العلوم التمريضية، التربية الحضانية والإبتدائية، التربية المختصة، العلوم التربوية، فنون الإعلان، التجميل النسائي، خياطة نسائية، فن الطهي، التجميل الداخلي، فنون الأزياء.

مؤسسات للمعوقين

مساهمة في تطوير المقاربة التنموية الاجتماعية والتربوية، أنشأت المبرّات مؤسسة الهادي للإعاقة السمعية والبصرية وصعوبات اللغة والتواصل والتي تضمّ ثلاث مدارس أكاديمية هي: مدرسة النور

للمكفوفين، مدرسة الرجاء للصمّ، ومدرسة البيان لذوي الصعوبات اللغوية والتواصلية، بالإضافة إلى اشتمالها على معهد مهني وقسم للدمج يعمل على متابعة دمج الطلاب في ثانويات وجامعات مختلفة. كما تهتم المؤسسة بقضايا مطلبية وحقوقية للمعوقين، لذا انتخبت عضو في الهيئة الوطنية للمعوقين ومنظمات أخرى محلية واقليمية. وتقدّم المؤسسة للطلاب في مدارسها الخدمات العلاجية التالية: العلاج الإنشغالي، العلاج الحسّي ـ حركي، العلاج اللغوي، العلاج النفسي، تقويم البصر، والعلاج الفيزيائي.

ويوجد في المؤسسة قسم للصحة المدرسية وآخر للإرشاد المدرسي، ومكتب للتوظيف يهدف إلى تأمين وظائف مناسبة لمتخرجي المؤسسة. كما يوجد مختبر للسمع يتمّ من خلاله إجراء فحص دوري لطلاب المؤسسة لمراقبة مدى تطور سمعهم. وتشتمل أيضاً على مشغل لصناعة قوالب الأذن للسماعات، وعلى مختبر للمعلوماتية للمكفوفين، ومختبر كمبيوتر للصم، ومكتبة برايل، والعديد من المكتبات الصوتيّة.

وتلبية لاحتياجات طلابها ذوي الاحتياجات الخاصّة من (الصمّ، المكفوفين، وذوي الاضطرابات اللغويّة) ممن لا سكن لهم في منطقة بيروت والضواحي، أنشأت المؤسسة قسماً داخلياً يقدّم خدمة الرعاية الشاملة، ويعمل على تطوير مهاراتهم الحياتية من أجل استقلاليتهم وتمكينهم من الاندماج المجتمعي.

ويذكر أنّ للمؤسسة العديد من المشاركات في المسابقات الوطنية والأقليمية والدولية (مسابقات الروبوت، المسابقة الأوروبية لتعلّم الرياضيات عبر المسرح ..)، وقد حازت على العديد من الجوائز العالمية في هذا المضمار.

خدمة التشخيص التربوي

مع تعدد حاجات التلامذة وتنوعها وعدم توفر المراكز التربوية المختصة في عملية التشخيص التربوي، أنشأت المبرّات مركز سراج للتشخيص والتوجيه التربوي بإشراف اختصاصيين يوفرون الاختبارات الضرورية والاقتراحات المناسبة لبرامج التدخّل والمتابعة.

وأمّا أبرز الخدمات في هذا المركز فهي: التشخيص التربوي، تشخيص مشاكل النطق واللغة، تشخيص المشاكل الحركية، إعداد برنامج تدخل فردي للتلميذ، تطويع المناهج وطرق التعليم والمراجع التربوية العديدة والمتنوعة بما يلبي تعدّد حاجات التلامذة وتنوّعها. علماً أنّ المركزيقدم خدماته إلى الأفراد والمؤسسات من داخل الجمعية وخارجها.

وبهدف مواكبة كل جديد في مجال التربية المختصة، يتابع المركز تأمين كادر متخصّص للتعامل مع احتياجات التلامذة ودراستها، كما يؤمّن مشاركة فريق العمل في دورات تدريبية ومؤتمرات وورش عمل متخصّصة في مجال التشخيص والتوجيه التربوي في لبنان والعالم.

التنشيط الثقافي

تولي جمعية المبرّات الخيرية الاهتمام الكبير بالقضايا الثقافية والفكرية، وفي هذا الإطار تنظم الندوات الشهرية المتنوعة، والحلقات الحوارية الأسبوعية، والمسابقات العامة، ودورات محو الأمية، والدورات الثقافية المتنوعة عبر مراكزها الثقافية. وفي هذا السياق، تم إطلاق الخدمة المكتبية العامة، عبر المكتبة العامة في حارة حريك، في الضاحية الجنوبية.

والمكتبة اليوم، تقدّم المعرفة بأشكالها كافة، من كتب ومراجع ومصادر موسوعات وأطالس وقواميس ودوريات في شتى الموضوعات، كما توفر الوسائل الحديثة الموصلة للمعرفة، والأمكنة المخصصة للأطفال، فضلاً عن توفير الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية والدوريات الشهرية والفصلية، وتوفير الخدمات اللازمة للطلاب لمراجعة دروسهم الجامعية والمدرسية، ناهيك عن إقامة الحوارات الثقافية التي يديرها نخبة من المفكرين المتمرسين.

الرعاية الصحية

سعت المبرّات، من خلال مؤسساتها الصحية، للعمل على توفير العناية والرعاية الصحية والعلاجية. وقد حاولت في هذا المجال، توفير خدمات الطوارئ والإغاثة، ومبادئ الرعاية الصحية الأولية، والبرامج الصحية المجتمعية الوقائية.

وتتعاون الجمعية لتنفيذ هذه البرامج الصحية مع العديد من الجهات الدولية والمحلية المعنية بالصحة والتنمية الاجتماعية، وقد أرست الدائرة الصحية في الجمعية أسساً للتعاون الفعّال مع المنظمات والجمعيات والمؤسسات الأهلية والأكاديمية المختلفة، بهدف تأمين

خدمات ذات نوعية وجودة.

وفي سياق متصل، تقدّم الجمعية الخدمات الصحية لتلامذتها، عن طريق المستوصفات الموجودة داخل المؤسسات التعليمية والرعائية، وللمجتمع عن طريق مستوصفاتها ومراكزها الصحية المنتشرة في المناطق اللبنانية.

رعاية المسنّين

انطلاقاً من رسالتها الانسانية في العمل على حفظ كرامة الانسان، أنشأت جمعية المبرات الخيرية دوراً لرعاية المسنين، في بلدة العباسية وبلدة جويّا في الجنوب اللبناني، لتضاف إلى المؤسسات الاجتماعية التي تهتم برعاية كبار السن الذين لا يجدون من يقوم بخدمتهم ويحفظ كرامتهم وإنسانيتهم.

وقد عملت الجمعية من خلال هذه المراكز، على تأمين مناخ أسري عائلي دافئ يرعى المسنّين ويؤمّن لهم الخدمات الصحية الأساسية، التشخيصية والوقائية والعلاجية، فضلاً عن تأمين خدمات العلاج التأهيلي والفيزيائي، وتنظيم النشاطات الترفيهية والاجتماعية المختلفة.

إنّها خطوة أخرى على طريق التضامن والتكافل الاجتماعي أرادتها المبرّات من أجل أن يحصل المسنّون على الرعاية المتكاملة التي تمكّنهم من العيش في بيئة آمنة تقدم لهم المستوى الأمثل من الحياة الكريمة، نفسياً وجسدياً وذهنياً وروحياً، ما ينعكس راحة لنفوسهم وطمأنينة لإنسانيتهم.

مصادر التمويل

تحرص الجمعية على إصدار ميزانيات سنوية تقدم فيها جردة مالية للمدخولات والمصاريف، وذلك لتبين، بشفافية، مسار صرف الأموال على المشاريع التي تقوم بها. كما تشجع أصحاب الأموال وأهل الخير والإحسان على متابعة تشييد المؤسسات بأنفسهم، حتى يظهر بشكل واضح كيفية صرف الأموال، ممّا يشجع هؤلاء على الثقة بما تقوم به الجمعية.

وتعتمد الجمعية على عدة مصادر للتمويل، كالحقوق الشرعية والصدقات، والتبرعات في شهر رمضان المبارك، وصناديق التبرعات المنتشرة في المؤسسات الخاصة والعامة، وفي المنازل وأمام المؤسسات الدينية. كما تعتمد على شبكة كبيرة من الداعمين من خلال برامج تكفل الأيتام والفقراء والمحتاجين، وعلى شبكة من الممولين الذين يدعمون إنشاء المؤسسات المتنوعة، وعلى العديد من المؤسسات الإنتاجية التي يمكن أن تؤمن تمويلا ثابتاً ودائماً، فضلاً عن الاستفادة من بعض المساحات أو الأماكن لإقامة بعض الأنشطة الاجتماعية، كالأعراس والتعاونيات المتخصصة بالمونة.

الى ذلك، فقد تم تصنيف الجمعية من قبل الحكومة اللبنانية على أنها «مؤسسة ذات منفعة عامة» مما يتيح لها الحصول على مساعدات خاصة.. كما أن للجمعية عقود تعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الصحة وغيرها من المؤسسات الرسمية، فضلاً عن العديد من المعاهدات والاتفاقات مع المنظمات الدولية ما أتاح لها الحصول على دعم مادي ولوجيستي.

يأتي كل ذلك في سياق الحرص على الاستقلالية المالية لجمعية المبرّات، بعيداً عن الارتباط بأي جهة سياسية، لكي تبقى قادرة على تلبية احتياجات الناس، بعيداً عن ضغط التمويل وشروطه، ولكي لا تغيب سياسة العقلانية التنموية التي تسعى إلى بنائها وفق تحليل علمي للواقع.